

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 8

محمد بن صالح العثيمين

بقي قسم رابع الامر الرابع وهو الا يقدم قول احد على قوله الا يقدم قول احد من البشر على قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعلى هذا لا يجوز ان تقدم قول فلان الامام من ائمة المسلمين - [00:00:16](#)

على قول الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم لانك انت والامام يلزمكما ايش؟ امتثال الرسول عليه الصلاة والسلام اي نعم اتباع الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم وما اعظمت - [00:00:39](#)

قول من اذا حاجتهم وقلت قال رسول الله لكن الامام فلان قال كذا وكذا هذه عظيمة جدا ان لا يحل لاحد ان يعارض قول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بقول احد - [00:00:59](#)

من المخلوقين كائنا من كان حتى انه ذكر عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء كما نزلت على اصحاب الفيل - [00:01:20](#)

قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر ومن امام هذا الرجل المجادل بالنسبة الى ابي بكر وعمر هذا ايضا من - [00:01:37](#)

مما يستلزمه شهادة ان محمدا رسول الله ومما تستلزمه هذه الشهادة الا يبتدع في دين الله ما لم يأتي به الرسول الا يبتدعه في دين الله ما لم يأتي به الرسول - [00:01:57](#)

سواء عقيدة او قول او فعل افهمتم يا جماعة وعلى هذا فجميع المبتدعين لم يحققوا شهادة ان محمدا رسول الله لانه زادوا في شرعه ما ليس منه ولم يتأدبوا مع الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:02:16](#)

واضح قل لهم ولا؟ واضح من تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله الا يبتدع في دينه ما ليس منه وعلى هذا فالذين يبتدعون الاحتفال بالمولد ناقصون في تحقيق - [00:02:42](#)

شهادة ان محمدا رسول الله لان تحقيقها يستلزم الا تزيد فيه بشريعته ما ليس منه على كل حال شهادة ان محمدا رسول الله لها لوازم لابد منها كما ذكرنا لكم - [00:03:05](#)

طيب من لوازمها ايضا وهو امر مهم ان تعتقد بانه اي النبي صلى الله عليه وسلم ليس له شيء من الربوبية ليس له شيء من الربوبية يعني انه لا يدعى - [00:03:33](#)

ولا يستغاث به الا في حياته فيما يقدر عليه فهو عبد الله ورسول الله وبهذا نعرف ظلال من يدعون رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وانهم ضالون في دينهم - [00:03:58](#)

سفهاء في عقولهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعل ولا ظرا فكيف يملك لغيره ولهذا امره الله ان يقول اني لا املك لكم ظرا ولا رشد - [00:04:21](#)

قل اني لن يجيرني من الله احد ولاجل من دونه مجحدا يعني انه هو عليه الصلاة والسلام لو اراد الله به ما يريد ما استطاع احد من الناس ان يمنع ارادة الله فيه - [00:04:39](#)

طيب اذا كان كذلك فمن الضلال البين ان يستغيث احد برسول الله بل هو من الشرك لو جاء انسان مهموم مغموم الى قبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:04:53](#)

وقال يا رسول الله اغثني فاني مهموم مغموم ماذا يكون اجيبوا مشركا اكبر لانه دعا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم

ودعوة الميت ان يغيثك او يعينك شرك - 00:05:17

لان هو غير قادر هو جسد وان كانت الروح قد تتصل بالجسد في القبر لكن هو جسد وهذا لا ينافي ان يكون حيا بقبره حياة برزخية لا تشبه حياة الدنيا - 00:05:41

ومن تحقيق شهادة ان ان رسول الله احترام اقوالي وافعالني نعم احترام اقواله اما افعله فقد انتهت لكن اقوال ان تحترم قول الرسول صلى الله عليه وسلم فلا تزع احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:04

في اماكن غير لائقة لان هذا نوع من الامتهان ومن ذلك الا ترفع صوتك عند قبره وقد سمع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلين قدما من الطائف - 00:06:27

فجعلوا يرفعان اصواتهما بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال لولا انكما من اهل الطائف لاورجعتكما ضربا لان الله يقول يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم البعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون - 00:06:48 واتحفكم بالقصة التي حصلت عند نزول هذه الاية كان رجل من الصحابة من خطبائهم ممن يخطب بين يدي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقال له ثابت ابن قيس - 00:07:13

وكان جهوري الصوت لما نزلت الاية بقي في بيته يبكي ليلا ونهارا رضي الله عنهم هؤلاء الذي يعرفون قدر القرآن الكريم جعل في يبقى في بيته ليلا ونهارا يبكي ففاقده النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:07:37 لان من عادة الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتفقد اصحابه وهذا من حسن رعايته فسأل عنه فقالوا يا رسول الله ان الرجل منذ انزل الله هذه الاية وهو في بيته يبكي - 00:08:02

ليلا ونهارا فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه يسأل لماذا قال اني خشيت ان يحبط عملي وانا لا اشعر لان الله يقول ان تحفظ اعمالكم وانتم لا تشعرون فرد الرسول الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ثم قال له اذهب اليه - 00:08:19 وقل له انك لست من هؤلاء انك تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتقتل الجنة الله اكبر كل من خاف من الله امن هو بقي في بيته خائفة من الله عز وجل ولكن - 00:08:49

امنه الله عز وجل تعيش حميدا والثاني تقتل شهيدا والثالث تدخل الجنة ولهذا يجب علينا ان نشهد ان ثابت ابن قيس رضي الله عنه من اهل الجنة يجب علينا وجوبا - 00:09:12

لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اخبر بهذا بقي الرجل حميدة في حياته وشارك المسلمين في قتال مسيلمة الكذاب وغزوة مسيلمة الكذاب مشهورة معروفة في التاريخ وقتل رضي الله عنه شهيدا - 00:09:31 طيب نقول ويدخل الجنة؟ نعم. ويدخل الجنة اللهم اجعلنا من اهل الجنة يا رب العالمين طيب وقع في قصته ايضا مسألة غريبة مر به احد الجنود وعليه درع على ثابت - 00:09:57

درع جيد فاخذ الذئب اتعرفون الدرع ما هو قميص ممرد من عرى بعضها مع بعض يتقي به الانسان السهام والرماح اخذ الدرعان ثم ذهب به الى رحله ووضعه وجعل عليه - 00:10:20

برمه البرمة قدر من الخزف في الليل رأى ثابت ابن قيس احد اصحابه في المنام واخبره الخبر وقال له ان قميصي ان درعي مر بي رجل من الجند واخذه ووضعه تحت بورمة في طرف العسكر وحوله فرس تستن - 00:10:47 اي رافعة احدى قوائها فلما اصبح الرجل الذي رأى هذه الرؤيا اخبر بها القائد خالد ابن الوليد فارسله الى المكان وجد الامر كما قال ثابت سبحان الله العظيم - 00:11:20

ما الذي اعلن ثابت وهو وهو ميت لكن الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة فاخذ الدرع ولكن في اي شيء اخر. اوصى ثابت ابن قيس بوصية بعد موته - 00:11:43

وابليس ابا بكر رضي الله عنه فنفذ الوصية قالوا ولا يوجد احد نفذت وصيته نعم التي اوصى بها بعد موته الا ثابت ابن قيس رضي الله عنه لكن يشكل على هذا - 00:12:09

كيف نعتبر الرؤيا في تنفيذ الوصية والجواب انه اذا دلت القرائن على صدق الرؤيا نفذت الوصية ولا حرج ولقد حدثني رجل اثق به

يقول انه مات ابوه ولما مات ابوه - [00:12:28](#)

كان قد استأجر البيت الذي تركه بعد موته لمدة كذا سنة فلما مات اتى اهل البيت الذين يملكون رقبة البيت وقالوا للورثة اخرجوا عن

البيت. البيت بيته قالوا ما نخرج - [00:12:57](#)

بين مورثنا وبينكم عقل لم ينته بعد قالوا ابدأ انتهى العقد انتهى العقد ففزع الورثة من هذه الدعوة وضافت بهم الارض يقول فلما كان

ذات ليلة رأيت في المنام ان ابي - [00:13:23](#)

اطل علينا من الفرجة برجس المجلس وقال له المكتب في اول صفحة لكنها لاصقة بجلدة الكتاب الدفتر هل ما اصبح فتح اول

صفحة وجد العقد انظر يعني سبحان الله ان الله تعالى قد يخبر الموت ببعض ما يفعله ما يحصل على اهله - [00:13:52](#)

لكن هذه مسائل ما هي لكل احد - [00:14:25](#)